أَفْسَدْتَ بِالْمَنّ

قال لبعض بني طيء امتن عليه بفضله:

[من البسيط]

أَفْسَدْتَ بِالْمَنِّ ما أَوْلَيْتَ مِنْ نِعَمٍ
لَيْسَ الْكَرِيْمُ إِذَا أَسْدَى بِمَنَّانِ

أَلَا يَا عَيْنُ بَكِّي لي

[من الوافر]

أَلَا يَا عَيْنُ! بَكِّي لِي شَنِيْنَا
وَبَكِّي لِي الْمُلُوكَ الذَّاهِبِيْنَا(١)
مُلُوكاً مِنْ بَنِي حُجْرِ بْنِ عَمْرٍو
يُسَاقُونَ الْعَشِيَّةَ يُقْتَلُونَا
فَلَوْ فِي يَوْمِ مَعْرَكَةٍ أُصِيْبُوا
وَلَكِنْ فِي دِيَارِ بَنِي مَرِيْنَا(٢)

= فسّره ابن الأعرابي فقال: معناه رَحمتك يا رحمنُ فأَغْنني عنهم».
يطلب امرؤ القيس الصبر والسلوان من ربّ ذي الحنان علّه يُعيد الأوضاع إلى ما كانت عليه أسرته من عزّ ومنعة.
ورد البيت في: المقتضب، للمبرّد ٣/ ٢٢٤، المقاييس لابن فارس ٢/ ٢٥.

(١) «وشن»: قبيلة... وشنٌّ حيٌّ من عبد القيس... هو شنُّ بن أَفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دُعْمِيّ بن جَديلةَ بن أسد بن ربيعة بن نزار» انظر: لسان العرب ١٣/ ٢٤٣ مادة «شنن».

(٢) ورد البيت في لسان العرب ١٣/ ٤٠٥ مادة «مرن». =